معلناً تأسيسه ليكون في خدمة جماهير كردستان وأرواحهم وممتلكاتهم

رئيس الإقليم: مجلس الأمن الوطني ملك لكل الشعب وليس لحزب

□ أربيل/المدى

قال رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني،، إن "إقليم كردستان يشهد، الإعلان عن تأسيس مجلس الأمن الوطني"، مؤكدا أنه "خطوة مهمة نحو خدمة جماهير كردستان وأرواحهم وممتلكاتهم".جاء ذلك خلال إعلانه عن تأسيس مجلس الأمن الوطني في كردستان، وقال مسعود بارزاني خلال حفل افتتاح تأسيس المجلس في أربيل،إن "القوات الأمنية تمكنت خلال الفترة الماضية من تقديم نموذج جميل وجيد لمواطني كردستان ما شجع كثيرا من الشركات الأجنبية للمجيء إلى كردستان بهدف تنفيذ مشاريع استثمارية في ظل استتباب الأمن الموجود في إقليم كردستان". وأكد بارزاني "أن مجلس الأمن الوطني ملك لجميع شعب كردستان وليس ملكاً لحزب أو جهة من الجهات".

من جانبه قال رئيس مؤسسة الأسايش في الإقليم خسرو كول إن "الإعلان عن تأسيس المجلس يوم تاريخي في حياة الشعب الكردستاني"، مؤكدا أنه "لأول مرة يشهد إقليم كردستان تأسيس مؤسسة وطنية للأمن".ودعا كول الأحزاب الكردستانية إلى "دعم هذا المجلس بهدف إنجاح عمله".

يشار إلى أن مجلس الأمن الوطني الكردستاني تأسس بالقرار رقم ١١ لسنة ٢٠١٢ ويتألف من مؤسسة الأسايش والمديرية العامة للاستخبارات العسكرية ووكالة حماية ومعلومات الإقليم، وتم تعيين مسرور بارزاني مستشاراً للمجلس بدرجة وزير وخسرو كول محمد نائبا له ورئيسا للمؤسسة العامة لأسايش الإقليم.

وكانت قيادة قوات البيشمركة قد أعلنت نهاية ٢٠٠٩، عن تشكيل لجنة من أجل توحيد قوات البيشمركة التابعة للحزبين الحاكمين بالإقليم في قوة واحدة.كما أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق في أواسط أيار ٢٠١٢ عن توحيد قوات الشرطة والطوارئ والحماية بتشكيل واحد وإخضاعها لوزارة الداخلية في الإقليم، لافتة إلى عدم إبقاء أي مؤسسة ذات علاقة خارج إدارة الوزارة.

من جهته قال مسرور بارزاني مستشار مجلس الأمن الوطني خلال كلمة له، إن الإعلان عن تأسيس هذا المجلس خطوة نحو إزالة تأثيرات الإدارتين وهي خطوة لتوحيد قدرات وإمكانات شعب كردستان بهدف حماية ممتلكات المواطنين ومواجهة أي تهديد يواجه تجربة إقليم كردستان وتهدد أمنه واستقراره.

وفي سياق متصل دعت وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان الحكومة الاتحادية إلى سحب وحدات عسكرية استقدمت إلى محافظات كركوك وديالى ونينوى. وقال جبار ياور الأمين العام لوزارة البيشمركة إن الحكومة الاتحادية استقدمت كتيبتين للمدفعية إلى مناطق تابعة لمحافظتي كركوك وديالى بالإضافة إلى فوج عسكري إلى منطقة سنجار في محافظة نينوى، مشيرا في حديث لـ"راديو سوا" إلى تقديم طلب رسمي لوزارة الدفاع في الحكومة الاتحادية بسحب هذه القوات.كما نفى ياور قيام وزارة البيشمركة بتحريك قوات إضافية من قوات البيشمركة إلى المناطق المتنازع عليها.يذكر أن لجنة عسكرية ومركزها في كركوك هي التي تتولى عملية التنسيق بين قوات وزارة الدفاع في الحكومة الاتحادية وقوات البشمركة في المناطق المتنازع عليها في محافظات كركوك وديالى ونينوى.

وفي سياق متصل أعلن محافظ كركوك الدكتور نجم الدين كريم أمس الاثنين في مؤتمر صحفي بديوان المحافظة، انه وخلال اجتماعه برئيس الوزراء نوري المالكي ببغداد وعدد من وزراء الحكومة الاتحادية، تم الاتفاق على تعيين ١٤٠٠ شرطي في محافظة كركوك، تم تدوين أسمائهم من قبل إدارة المدينة لغرض التعيين، مع الأخذ بعين الاعتبار كافة مكونات المحافظة، مشيراً إلى أنه وفي جانب آخر من الاجتماع جرى البحث حول إنشاء غرفة مشتركة بين كركوك – ديالى، باسم " غرفة دجلة للنشاطات المشتركة"، مضيفاً أن رئيس الوزراء نوري المالكي وعد خلال الاجتماع "بعدم إنشاء هذه الغرفة" وأن إنشاءها كان مجرد "اقتراح وأغلق".

اجتماعات أربيل.. البحث عن خيارات دستورية ووساطة الشيوعي ربما لا حياة لها

□ أربيل/المدى

بعد أن ابتعد خيار سحب الثقة من واجهة الحدث السياسي في الأزمة السياسية الراهنة التي تعصف بالبلاد، ربما إلى إشعار آخر، تتطلع اجتماعات أربيل الجديدة إلى البحث في الخيارات الدستورية الممكنة للخروج من الأزمة، على أرضية مطالبات معارضي المالكي بتنفيذ تعهداته وأهمها اتفاقية أربيل أو انتظار الاطلاع على ورقة إصلاحات التحالف الوطني التي تعهد بتقديمها إلى قوى اجتماعات أربيل والنجف.ورغم أن انسحاب التيار الصدري من مشروع سحب الثقة وإعلان ممثل السيد مقتدى أن جرس الإصلاح قد دق وأنه عرقل المهمة وأدخلها في حسابات سياسية جديدة إلا أن آخر تصريح لمقتدى الصدر قال انه لم يسمع أي جرس للإصلاحات.

السبت شهدت أربيل اجتماعا ضم رئيس الإقليم مسعود بارزاني ورئيس القائمة العراقية إياد علاوي وغاب عنه التيار الصدري الذي كان حاضرا قويا في اجتماعات أربيل –النجف وهوامشها، تبعه يوم الأحد لقاء بين بارزاني وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى بعد ثلاثة أيام من لقائه رئيس الحكومة نوري المالكي في الخامس من تموز الحالي لبحث سبل معالجة الأزمة السياسية الحالية، وأبدى الحزب خلال اللقاء تأييده لاقتراح المالكي بالدعوة لحوار بين الكتل السياسية أو إجراء انتخابات مبكرة في البلاد، بحسب ما ذكر بيان لمكتب رئيس الوزراء.

ونقل بيان لديوان رئاسة إقليم كردستان العراق عن فؤاد حسين رئيس الديوان؛ أن بارزاني وعلاوي بحثا خلال الاجتماع جملة من الخيارات الدستورية بخصوص كيفية معالجة الأزمة التي تواجه العملية السياسية والجهود التي بُذلت في سبيلها.و "إن الاجتماع اتخذ مجموعة من التوصيات بهذا الصدد والتي يتم نقلها إلى سماحة السيد مقتدى الصدر بغية اتخاذ قرارات موحدة."

عدنان المفتي القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني وأحد المشاركين في الاجتماع قال عن أهم ما جرى في هذا الاجتماع: "تباحثنا حول آخر المستجدات، بما فيها عملية الاستجواب والخطوات التي يجب اتخاذها وكذلك التطورات الحالية في بغداد، ونحن سنبقى على تواصل مع التيار الصدري والتحالف الوطني وجميع الأطراف من أجل الوصول إلى ما يخدم الشعب."

وأشار المفتي إلى ضرورة اجتماع كل الأطراف للاتفاق على حلول حسب الدستور العراقي وأضاف قائلا: "الحل الأمثل أن تجتمع كل الأطراف ويتفقوا حسب الاستحقاقات الدستورية. وهناك محاولات لكل الأطراف للخروج من هذه الأزمة، وحدثت تغيرات من ناحية التحالف الوطني باتجاه تلبية المطالب الواردة في اتفاقية أربيل أو تضمين الكثير من نقاطها في ورقة الإصلاح المعدة من قبلهم. وهناك تصريحات من قبل السيد مقتدى الصدر أيضا يؤكد المسائل الواردة في ورقة أربيل.

واستبعد المفتي أن يكون غياب التيار الصدري عن الاجتماع دليلا على تراجعهم في التحالف مع الكردستاني والعراقية، مؤكدا انه ستكون هناك لقاءات بينهم وبين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر خلال الفترة القادمة وأضاف بالقول: "النقاط التي ذكرها السيد مقتدى الصدر الكثير منها جرى التأكيد عليها،وفي كل الأحوال ستكون هناك لقاءات سوف يجريها التحالف الكردستاني والقائمة العراقية مع السيد مقتدى الصدر لاتخاذ الخطوات اللازمة للخروج من الأزمة.

فيما يرى مراقبون أن تراجع التيار الصدري عن موقفه في مسألة سحب الثقة من المالكي سوف يؤثر بشكل سلبي أيضا على مسألة استجوابه داخل أروقة مجلس النواب، حيث يستعد التحالف الكردستاني والقائمة العراقية لإعداد ملفات لاستجوابه.

يقول المحلل السياسي جرجيس كولي زادة: "مسألة الاستجواب ولو أنها مسألة برلمانية ويجب أن تجري حسب النظام الداخلي للبرلمان، ولكن يبدو أن المواقف السياسية للكتل المشاركة في البرلمان تلعب دورها في حسم القضايا. وباعتقادي أن انسحاب التيار الصدري من موقف سحب الثقة ومن موقف الاستجواب سيؤثر على موقف القائمة العراقية والتحالف الكردستاني لاستجواب رئيس الحكومة،وفي هذا الحال فإن عملية الاستجواب أيضا سوف تتعرض إلى معرقلات كثيرة داخل البرلمان.".

وكان رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري قد أكد في مؤتمر صحافي عقده، السبت (٧ تموز الحالي)، أن لجنة الإصلاح التي شكلها التحالف ستجري مباحثات مع الكتل السياسية الأخرى للنظر في عدد من القضايا العالقة، مبينا أن أهم أولوياتها حسم ملف الوزارات الأمنية ومعالجة الفساد، وأشار إلى أن اللجنة قسمت المشاكل وستضع لها حلولا على ثلاث مراحل.

ودعت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، الأحد (٨ تموز ٢٠١٢)، إلى أن يتولى خبراء مختصون حزمة الإصلاحات المزمع إجراؤها من قبل الحكومة، مؤكدة ضرورة أن تكون تلك الإصلاحات لمصلحة العراقيين وليس السياسيين وأحزابهم.

التساؤلات التي من المفترض أن تجيب عليها الاحداث القادمة وتطورات المشهد السياسي هي: إلى أي حد ستكون ورقة إصلاحات التحالف واقعية وحقيقية وملبية لمطالب قوى اجتماعات أربيل –النجف؟ والى أي حد ستكون هذه القوى، رغم الاختلاف مع مواقف التيار الصدري، أن تواصل ضغوطها المنطقية للخروج من الأزمة؟ أم أن هذه القوى ستقود جولة جديدة مع إصرار المالكي الذي يعتقد مع ائتلاف قانونه أنه كسب الجولة الأولى أمام معارضيه؟

استئناف حركة ناقلات النفط عبر نفق دربندخان

□ كرميان / المدى

أعلن رئيس بلدية قضاء دربندخان بمحافظة السليمانية،، عن استئناف الحركة في النفق الذي يصل بين القضاء والسليمانية بعد توقف الحركة فيه إثر نشوب حريق في إحدى ناقلات النفط التي كانت تعبر النفق، فيما أشار مصدر إلى أن نشطاء مدنيين يستعدون لتنظيم تظاهرات في القضاء الأربعاء المقبل احتجاجا على حركة ناقلات النفط عبر النفق.

وأفاد سالار أحمد أن "الحركة استأنفت مؤقتاً عبر النفق الذي يصل دربندخان بالسليمانية بعد توقف استمر ثلاثة أيام على خلفية اندلاع حريق في إحدى ناقلات النفط التي كانت تعبر النفق"، مشيراً إلى أن "الحريق ألحق أضراراً جسيمة بنظام الإنارة وجزء من الطريق داخل النفق".

وأضاف أحمد أن "قرار استئناف الحركة عبر النفق جاء تلبية للمصلحة العامة كون الطريق يعتبر إستراتيجياً للغاية ولا يمكن وقف الحركة فيه لمدة طويلة".

من جهته ذكر الناشط المدني جلال هوريني أن "نشطاء مدنيين يستعدون لتنظيم تظاهرات أمام مبنى قائممقامية دربندخان (٦٧ كم شرق مدينة السليمانية، مركز محافظة السليمانية)،غدا الأربعاء احتجاجا على حركة ناقلات النفط عبر النفق الذي يربط بين القضاء والسليمانية"، داعياً "جميع شرائح المجتمع في دربندخان للمشاركة في التظاهرة المرتقبة".

وطالب هوريني "حكومة إقليم كردستان ببناء نفق ثان في دربندخان إلى جانب بناء طريق خاص لحركة ناقلات النفط في المنطقة".

ارتفاع درجات الحرارة يزيد حالات الإصابة بالتهاب المعدة في الإقليم

□ أربيل/المدى

كشف مصدر طبي في مستشفى الطوارئ المركزي في أربيل بإقليم كردستان، الأحد، عن تسجيل زيادة في حالات التهاب المعدة بالمدينة تزامناً مع ارتفاع درجات الحرارة، مشيراً إلى استقبال المستشفى العشرات من المرضى المصابين بالتهاب المعدة يومياً.

وأفاد استشاري أمراض الجهاز الهضمي عمر سورجي، أن "أربيل شهدت خلال الفترة القليلة الماضية تسجيل زيادة في حالات التهاب المعدة تزامناً مع ارتفاع درجات الحرارة"، لافتاً إلى "استقبال مستشفى الطوارئ المركزي في المدينة العشرات من المرضى المصابين بالتهاب المعدة يومياً".وأضاف سورجي أن "زيادة الإصابة بالتهاب المعدة بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة مرده زيادة نشاط المكروبات المسببة للمرض مع ارتفاع درجات الحرارة والأجواء المغبرة"، منوهاً إلى "ارتفاع نسبة الإصابة بالمرض بين الأطفال بشكل خاص".

من جهة أخرى توقعت دائرة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي في محافظة السليمانية أن تشهد مناطق إقليم كردستان الأسبوع المقبل موجة من الحر الشديد،وأفاد مدير الدائرة دارا حسن فرج لـ PUKmedia: بعد موجة العواصف الترابية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط، من المتوقع ارتفاع درجات الحرارة بداية الأسبوع المقبل في مناطق إقليم كردستان والمناطق الوسطى والجنوبية. وقال فرج: إن هذه المتغيرات الجوية وخاصة ارتفاع درجات الحرارة تشمل عموم الكرة الأرضية، وكان للعراق حصة الأسد من تلك المتغيرات في الشرق الأوسط، وإن التنبؤات بالحالة الجوية أصبحت صعبة جداً، حيث ستشهد الأيام القادمة موجة حر شديدة، وأن ارتفاع درجات الحرارة ستمتد من المناطق الجنوبية من العراق،وقد تصل من ٤٦ . ٤٨ درجة أو أكثر، والمناطق الوسطى من ٤٠ ـ ٤٤ ومناطق إقليم كردستان ٤٢ لغاية ٤٤ درجة.

موجة حر تجتاح مناطق كردستان

وأضاف: إن المتغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط هي نتيجة لعدم وجود الحزام الأخضر والزراعة البيئية التي تهتم بترطيب المناخ من خلال زراعة الأشجار في جميع المناطق والاهتمام بالغابات أيضا، مشيراً إلى تكرار موجات الغبار والعواصف الترابية من المناطق الجنوبية من العراق صعوداً، ولابد من الإشارة إلى أن أكثر تلك الموجات الترابية تأتي من مناطق محافظة الأنبار والثرثار، ونتمنى على الحكومة المركزية أن تعمل من أجل توسيع رقعة الزراعة وزيادة الحزام الأخضر داخل المحافظات وخارجها والاهتمام بعلاج ذلك من أجل بيئة نظيفة.

وفي ما يتعلق بالهزات الأرضية يقول فرج: ليس لجفاف المناخ تأثير على موضوع الهزات الأرضية، فالهزات الأرضية تحصل يوميا، ونحن من خلال المرصد الزلزالي في السليمانية نسجل ونرصد تلك الهزات التي تقل عن ٣ درجات ولا نبلغ بها وسائل الإعلام، ولكن عندما تكون أكثر من ذلك ويشعر بها المواطنون فنحن نبلغ وسائل الإعلام بذلك لأنه أمر طبيعي ويحصل في كل بقاع العالم.

كتابة على الحيطان

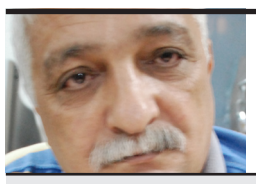

▪ عامر القيسي

لا انقسامات سنيّة شيعيّة ولا عربيّة كرديّة

أعد مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية الأميركي تقريراً عن العراق بعد انسحاب الولايات المتحدة منه في العام الماضي. وقسّم المركز تقريره عدة أقسام تناولت الوضع العراقي الراهن، السياسي والاجتماعي والاقتصادي وكذلك التحديات التي يواجهها في ظل التحولات التي طرأت على المنطقة. وقد خصّص المركز في تقريره مساحة لتناول الدور الإيراني وكذلك الأميركي في الداخل العراقي.

وبدأ المركز تقريره بالإشارة إلى أن "العراق اليوم يعيش في كفاح مستمر لخلق هوية وطنية جديدة، يمكن أن تساعده في سد الانقسامات الطائفية العميقة بين الشيعة والسنة وكذلك الانقسامات العرقية بين العرب والكرد والأقليات الأخرى".

نقول بالرغم من كل الجهود التي تبذلها مراكز الدراسات العالمية المهتمة بالشأن العراقي، وتؤكد اعتمادها على الأرقام والاستطلاعات، إلا أنها تبقى قاصرة عن فهم التشكيل الحقيقي للمجتمع العراقي وطبيعة العلاقات التي تحكم حركته الاجتماعية ومسيرتها عبره، ليس فقط منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ ولكن عبر تأريخ طويل تحت السيطرة العثمانية امتدت لأربعة قرون تقريبا.

فالحديث يجري دائما عن انقسامات طائفية وعرقية مبنية استنتاجاتها على نتاج السلوك الحكومي وأهداف القوى السياسية، وهي استنتاجات تقوم على القراءة الفوقانية للتشكل الاجتماعي العراقي وحركته المتداخلة.

لقد كان الصراع المقروء من هذه المراكز،وهو صراع بين السلطات والمكونات الاجتماعية عامة، التي تفهمه هذه المراكز على انه صراع بين المكونات الاجتماعية، رغم انه في بعض مظاهره يغري للوصول إلى استنتاجات من طراز "الانقسامات الطائفية العميقة بين الشيعة والسنة وكذلك الانقسامات العرقية بين العرب والكرد والأقليات الأخرى".

لكن الحقيقة هي أن العراق لم يشهد انقساما طائفيا ولا عرقيا بالطريقة التي تطرحها مراكز البحوث الأجنبية بل حتى العربية منها، وللأسف تبنت مثل هذه الطروحات مجموعة كبيرة من المفكرين العرب وغير العرب،ولكي لا نذهب بعيدا في الذاكرة التأريخية،سيكون أمامنا مشهد (٢٠٠٥-٢٠٠٧) أنموذجا لنوع تلك الانقسامات التي روج لها في الإعلام بما في ذلك المحلي على أنها حرب طائفية بامتياز، فيما الحقيقة الأكيدة أن الممانعات الشعبية العراقية هي التي منعت اندلاع حرب أهلية برسم أجندات بعض القوى الدينية التي انخرطت فيها بعض القوى التي تدعي ابتعادها عن تلك الأهداف!

ليس التفاصيل اليومية لتلك الأعوام كانت شاهدا على بؤس استنتاجات تلك المراكز ولكن طبيعة حركة الهجرة الاجتماعية شكّلت أنموذجا للملاذات الآمنة المتبادلة بين مكونات المجتمع العراقي طائفيا وعرقيا، فإقليم كردستان على سبيل المثال كان نموذجا لملاذات آمنة للشيعة والسنة والعرب والمسيحيين وبقية المكونات دون أن تكون هناك "انقسامات حادة" بتعبير المركز الأميركي، فيما شهدت مناطق بغداد المختلفة الألوان حمايات شعبية متبادلة بصورة جماعية وبمبادرات فردية، وقد تصدى أهالي الأنبار لتنظيم القاعدة في محاولته تهجير العشائر الشيعية، فيما تكفلت مناطق شيعية في بغداد والمحافظات الجنوبية بخلق مناخات تساعد على إيقاف الهجرة السنية القائمة على أساس التهديدات التي كانت تمارسها قوى لحساب أهداف خارجية مدفوعة الثمن، والأمر ذاته ينطبق على المسيحيين الذين هاجروا بسبب تهديد عصابات القاعدة وتجار العقارات. وما أن هدأت لعلعة الرصاص حتى بدأ المهجرون بالعودة إلى مناطق سكناهم دون الحاجة إلى ملاذات آمنة وعادت معظم المحافظات العراقية إلى طبيعة تشكيلتها الديموغرافية قبل اندلاع الصراعات السياسية عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٧ التي ارتدت العباءة الطائفية لتشكيل زخم شعبي لتنفيذ أهدافها الشريرة.

الممانعة الشعبية لم تكن تعبيرا من الهواء أو أنها قادمة من كوكب آخر، إنها نتاج وقائع يومية ما زالت مستمرة في تصاعدها ضد أي محاولات لإبراز أي شكل من أشكال الانقسامات الطائفية والعرقية. هذه الممانعة نفسها جعلت كل السياسيين العراقيين يتحرجون وهم " يحللون " الوقائع من ذكر اسم أي مكون خشية أن تتهم طروحاتهم بالطائفية التي حاصرتها تلك الممانعات الشعبية. لكننا ينبغي أن نعترف بأن تلك الأحداث قد خلقت لنا مشاكل من هذا النوع لكنها لم تشكل خرقا حادا وواسعا لطبيعة النسيج الاجتماعي العراقي وأن تكن قد تركت فيه بعض الكدمات!!

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح